عرب للحق على كل عرب

☆ العدد ٤٣٧ ☆

﴿ ادارة الجريدة ﴾

في البوابة الشرقية قرب نادى جمعية الشبان المسلمين

المدير المسؤول

عاطف نور الله

تصدر كل يوم الا السبت والثلاثاء

اليرموك

صندوق البريد ١٠٦

السنة السابعة

الاشتراك جنيه ونصف في فلسطين وشرق الادرن وجنيهان في الخارج والدفع سلفا

الوصولات

لا تعتبر الا اذا كانت مختومة بختم الاداره موقعا عليها من مديرها

صبحي فؤاد بليس

حيفا في ٣٠ صفر سنة ١٣٤٩ — الاحد — الموافق ٢٧ تموز سنة ١٩٣٠

يوم الاربعين

ما معنى هذا الاستهتار

استعدت الامة للاحتفال بمرور يوم الاربعين على استشهاد ابنائها الثلاثة البررة، الذين نفذ بهم حكم الاعدام رغم توسلات جميع العرب فى مختلف اقطار الارض، ولكن الحكومة ابت الا ان تزداد فى تحديها لعواطف الامة وشعورها فامرت بمنع الاحتفال بيوم الاربعين.

وقد غفلت الحكومة عن ان امرها هذا لن يثمر غير اشمئزاز العرب من تصرفاتها، وغير السخط على تلك السياسة التى تتبعها فى بلادهم ارضاء لاطماعها الاستعمارية

وقد تناست ان تنفيذ حكم الاعدام، ومنع الاحتفال بيوم الاربعين، لامران قد فتحا اعين العرب اجمعين على الهدف الذى ترمى اليه وعلى ما تضمره لهم فى المستقبل القريب، حتى ازدادوا ثقة وايمانا بأنها خصيمة لامانيهم القومية، معارضة لميولهم الاستقلالية.

اننا لا ننكر ان فى وسع الحكومة ان تمنع اى احتفال شعبى يقيمه العرب بقوة الحراب، وان فى مقدرتها ان تفرق اى جمع تحت وابل الرصاص؛ ولكنها لا تطمع ولا تفكر بانها قادرة على منع العرب من تقديس ذكرى شهدائهم وتمجيد تضحيتهم التى قاموا بها للدفاع عن مقدرات اوطانهم فنحن العرب لن نتأخر عن ترديد ذلك على السنتنا، ولا عن نشره في صحفنا ورسائلنا. وان تقوى الاسطيل والدبابات والطيارات والمدافع على التغلغل فى قلوبنا وطمس اسماء الشهداء الثلاثة المكتوبة على طياتها. ونحن ان حالت القوة اليوم دون قيامنا بواجبنا تجاه هؤلاء الشهداء فانها لن تتمكن من ذلك غداً.

واذا كانت الحكومة تصف هؤلاء الشهداء بانهم قتلة سفاكو دماء فانها تعرف اننا نعدهم ضحايا مقدسة، ماكانوا ليفارقوا هذه الحياة لولا سياسة الانتداب وسياسة الوطن القومى اليهودى، ولهذا وحده كان عليها ان لا تتحدى عواطف العرب مرة اخرى وان لا تزيد فى ابتعادهم عن مسافاتها وصداقتها. وهى التى تقدر عظم سوء الاثر الذي تخلفه سياسة التحكم والقهر والارهاق فى نفوس الشعوب المغلوبة على امرها

اجل! اننا لن ننسى ما فعلته السياسة البريطانية فى بلادنا! واننا لن يغرب عن بالنا كيف انها لا تتوانى لحظة عن الاستهزاء بعواطفنا وشعورنا، وهى بهذا العمل تضع فى ايدى كل واحد منا برهانا اكيداً على نياتها بنا حتى تجعله يعتقد ان انصافها ايانا واعادة حقوقنا الينا ضرب من المحال. وهذا وحده يجعلنا نسيء الظن بكل ما تفعله فى ديارنا!

واننا لنشهد التاريخ العادل على استبداد الحكومة بمنعنا من اظهار تقديرنا وتعظيمنا لشهدائنا الابرار! ونشهده على هذا الجور والتعسف ونبرأ الى الله من نتيجة هذه السياسة المتبعة فى فلسطين، المقصود منها الاحراج، وتحميل النفوس ما لا طاقة لها به

وقد قيل لنا ان اللجنة التنفيذية عقدت اجتماعا عاما بعد ظهر يوم الجمعة الفائت لتقرير ما يجب عمله ازاء امر الحكومة بمنع حفلة الاربعين ولسنا ندري فيما اذا كانت عقدت اجتماعا وقررت فيه قرارات ام ان اعضائها ابوا ان يصيخوا الى صوت الواجب فظلوا فى اماكنهم، غير مبالين بهذه الخطوة الجريئة التى خطتها الحكومة. كما اننا لا ندري الاسباب التى حملت اللجنة على تاخير اجتماعها المذكور الى يوم الجمعة اي بعد اعلان امر الحكومة بايام عديدة! ولكننا على كل حال لا نطلب الا ان تقف اللجنة موقفا مشرفا لها وللبلاد التي انتخبتها. فان هى عجزت عن ذلك او كان اعضاؤها غير مهتمين بكرامة الامة التى يمثلونها فما عليها الا ان تستقيل محتفظة بسمعتها واحترام الناس لها ولاعضائها؛ قبل ان تحرم من نصرة اصغر ساكن فى هذه البلاد.

جواب استفتاء اليرموك

سر شقاء العرب

﴿ ما يجوز وما لا يجوز ﴾

ارى ان شقاء العرب ناشيء عن امر واحد هو الجهل بحقيقة الحياة، ومحاولة تطبيق قاعدة ما يجوز وما لا يجوز، او الحلال والحرام؛ تطبيقا شاذاً بعيدا عن الاوضاع المادية الصرفة التى تتكون منها عناصر الحياة. أما ان نعزو شقاء العرب الى تنوع اديانهم وطوائفهم فهذا امر غير معقول الا اذا قبلنا ان الاديان؛ بحد ذاتها، تسمم الافكار وتضعف الارادة وترغم معتنقيها على الزهد فى الدنيا والاطمئنان الى الحياة الاخرة!

وفى مذهبى ان الاديان، فى غايتها الحالية، اعنى فى الروح التى تطبق بها الان، سبب قوي فى تأخر اتحاد العرب وتوحيد كلمتهم وجمع صفوفهم، وما كان هذا ليقع لولا تطبيقنا جميع امورنا الحيوية على قاعدة يجوز ولا يجوز، اى على اساس: حرام وحلال؛ وهذا الاساس هو الذى بث فى النفوس الزهد والقناعة والكسل والجمود، ولا يسعنا ان ننسى مطلقا اثر العقائد والاراء الصوفيه التى تفشت فى نفوس العرب، المسلمين والمسيحيين، تلك العقائد والاراء التى وصلتنا من الهند وبلاد العجم فاخملت النفوس واخمدت الهمم وشغلتنا عن منافسة الاخرين فى ميادين العمل والجهاد!

انى لا انكر كيف استطاع الاجانب وذوو الاغراض السياسية ان يزيدوا اتساع الخلافات الطائفية والدينية بين العرب، ولكن ذلك ما كان ليحصل ويقع لولا نظرنا الى الامور الحيوية نظرة (شعرية) من حيث انها حلال او حرام! ضاربين عرض الحائط بالحاجة والاضطرار الى امر من الامور

اذن فنكبة العربى فى نفسيته وذهنيته، وفى تفسيره لضرورات الحياة وحاجاتها. فالاسباب التى ذكرتها جعلته قنوعا — ولكن بذل — ومتواضعا — ولكن بخسة — ومسالما الى حد التفريط فى حقوقه ومصالحه — ولكن بجبن —! أضف الى ذلك ما توارثه عن اجداده من حب للخير (العاجل)، ومحاربته جميع الناس للوصول الى ذلك الخير العاجل، وعدم فهمه للجهاد المستمر بمنفاو...

...ضيات الظروف

...ل بما يناله

...ون طموح

او... ...بول سباق

تمهيد السبيل للاجانب حتي يفهموه بضرورة مخاصمة هذا الفريق او ذاك بعد ان يلقموه ذلك التافه من حاجاته!

وهذا، فى نظر علماء الاجتماع، يسبب انحلال العناصر القومية وتفككها. ويدعو الى (الفردية) المتزلفة الضعيفة، ويخلق نفسيات لا تقدر المثل العليا فى الحياة، ولا تعرف معنى الجهاد المتواصل لنيل العظائم، وذلك يؤثر فى تضائل الامال وحصر الافكار فى غرض واحد هو الكفاح للحصول على ما يلزم الانسان في يومه وغده. ولهذا وحده نعرف مصدر تلك الامثال التى تزهد الانسان فى حياته وتبعده عن حومة النضال المستمر، مثل: (اصرف ما فى الجيب يأتك ما فى الغيب)، او مثل، أعشنى اليوم وأمتنى غدا، او مثل، القناعة كنز لا يفنى او مثل. الحياة دار فناء والاخرة دار بقاء، الخ:..

ومما لا بد من الاشارة اليه هو اننا، رغم مظاهر المدنية التى نحن عليها الان، لما نفهم بعد مقومات المدنية، ولا طرق تنظيم الجماعات فحضارتنا الحالية ليست الا ثوبا مستعارا نخفى وراءه نظمنا الاقطاعية — خضوع العائلة الى كبيرها وامتثال القرية الى شيخها الخ — وعيوبنا الاجتماعية الاخرى فيصح اذن علينا ذلك المثل الاوربى وهو: اذا حككت جلد الروسى ظهر وراءه جلد التتري القديم، وهكذا نحن، اذا حككنا جلودنا ونزعنا تلك الثياب المستعارة وجدنا وراءها جلد البدوى الجاهلي القديم

وكان من جراء ذلك اننا ثبتنا على تقاليدنا القديمة لا نتزحزح عنها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون! ومن هنا ضاعت عناصر الاستقلال فى الفكر والشخصية والجماعات!

ولا ارى علاجا ناجعا لهذه الادواء جميعها الا ازدهار الحياة الاقتصادية عن طريق الصناعة والتجارة وتبادل المنافع بحيث يفهم الشخص الواحد منا انه جزء لا يتجزأ من مجموع الامة، وان منافعه مرتبطة بمنافع غيره؛ وان الرجل السعيد هو الطموح المجاهد القوى ذو الفكر المستقل والنفسية الجبارة وان تطبيق قاعدة يجوز ولا يجوز او حلال وحرام يجب ان يكون بالنسبة الى نفع هذا الشيء وضرره للفرد وللجماعة، اعنى لمصالح الفرد ولمصالح الجماعة. فاذا تحرر من هذا القيد انطلق فكره وانتبه الى اعماله مسترشدا (بحقه) و (قيمة) جهاده وسعيه او صار ينظر الى ابناء الطوائف الاخرى نظر الاخوة والصداقة؛ وصار يفهم معنى تلك الاخوة والصداقة من حيث لزومها للدفاع عن مصالحه ومصالحهم! وهنا فقط تنشأ الاساسات القومية قوية على قاعدة المصالح المشتركة والدفاع عن تلك المصالح المشتركة بغض النظر عن جميع الاختلافات الدينية والطائفية كما نشاهد فى اوروبا واميركا الان.

وهنا ندرك لزوم التربية الموحدة والتعليم الموحد، فننشىء المدارس فيدخلها الطلبة العرب على اختلاف طوائفهم ونحلهم فتتقوى بالعلم والتربية دعائم قوميتنا.

وبعدئذ تنشأ لدينا الاحزاب السياسية ذات المبادىء المحدودة والاغراض الصريحة، ولا نعود نري احزابا شخصية ضعيفة تعيش

في مصر

البرلمان المصري

يجتمع يوم السبت

كان اكثر الاعضاء في مجلس النواب المصري رفعوا عريضة للملك يطلبون عقد اجتماع استثنائي في يوم ٢٦ تموز الجاري امس ، وقد نشرنا في عدد ماض نص تلك العريضة . وقد رفضت الوزارة المصرية عقد ذلك الاجتماع الاستثنائي .

وقد فهمنا ان اعضاء مجلس النواب قرروا عقد ذلك الاجتماع ، رضيت الوزارة ام أبت ، فيقتحمون ابواب البرلمان ويعقدون جلسة يعلنون فيها عدم الثقة بالوزارة الحاضرة . وفي صحف مصر ان الوزارة قد احتاطت لذلك اليوم ووزعت جنودها المسلحين في الشوارع واقامت الحرس القوي على ابواب البرلمان والطرق المؤدية اليه . كما انها عمدت الى تدبير اداري فاعتقلت المتشردين والمشبوهين (كذا) حتى لا يندسوا بين الجمهور يوم ٢٦ تموز .

زيارة النحاس باشا

قررت الحكومة منع النحاس باشا واعضاء الوفد المصري من زيارة مديرية البحيرة ، وقد كتب اليه مديرها يعلمه بهذا المنع لان حالة الامن تستلزم ذلك .

قضايا المظاهرات

لا تزال المحاكم المختصة تنظر في قضايا المظاهرات ، وقد اتمت محاكمة مئات من الموقوفين ، وكانت الاحكام تتراوح بين السجن عشرة ايام او اسبوعين او بالجلد .

قانون الانتخاب

اصبح من المؤكد ان وزارة صدقي باشا مهتمة الآن باعداد قانون للانتخابات ، ويقول مكاتبو الصحف الانكليزية في القطر المصري وعلاقاتهم بالوزارة معروفة ان هذا القانون سينشر وستجرى الانتخابات في شباط القادم

حوادث المنصورة

رفع النائب العمومي بيانا عن نتيجة تحقيقاته في فاجعة المنصورة التي حاول فيها الجند الاعتداء على النحاس باشا فجاء في ذلك البيان

١ ـ ان التهمة التي وجهها النحاس باشا لوزير الداخلية ومدير الدقهلية وقائد قوات الجيش غير جدية وذلك لان سائق السيارة اقتحم نطاق البوليس ورجال الجيش رغماً عن انذاره بالوقوف ، ولانه سار بسرعة قدرها بعضهم باربعين الى ستين كيلو متر فضلا عن كثرة من كانوا فيها وعلى جوانبها وفي مقدمتها وموخرتها ، ولانه لم يصب احد من الركاب بالحراب سوى سبعة انفار اصاباتهم جميعها بسيطة اذا استثنت اصابة سينوت بك حنا . ولهذا لا يرى النائب العمومي محلا لتحقيق شكوى النحاس باشا

٢ : لا مسؤولية على رجال الجيش والبوليس لانهم لم يفعلوا الا ما تحتمه عليهم القوانين في حادثة سيارة النحاس باشا

٣ : اما ما يتعلق بالاصابات التي وجدت ببعض الاهالي فقد كانت العساكر في حالة الدفاع عن النفس

وتنذر فلا نجلف وراءها اثراً !

ولست ادري كيف يتم كل هذا حتى ينجو العرب من ضعف نفسياتهم وذهنياتهم في ظل الانتداب او الاستعمار ، وهنا يعرض لنا سؤال هام جداً وهو : بأيهما نبدأ ، أولا بتقوية النفسيات ومحاربة الخمول والتخاذل والكسل ام بمحاربة القوى الخارجية التي تعيقنا عن بلوغ تلك الغاية بقدر ما نستطيع ؟

هذا موضوع أرجو ان يبحثه غيري من الكتاب . وليسمح لي القراء ان انسحب الآن . . .

حيفا عبد الغني الكرمي

اخبار محلية

قرارات اللجنة التنفيذية

حفلة الاربعين

قررت اللجنة التنفيذية العربية في الاجتماع الذي عقدته بعد ظهر يوم الجمعة (اول امس) بشأن حفلة الاربعين الشهداء ما يلي :

١ ـ نشر بيان عام في تأبين الشهداء

٢ ـ رفع احتجاج على امر منع اقامة حفلة تأبينية

٣ ـ اقامة حفلة دينية في عكا بجامع الجزار بعد صلاة العصر من يوم الاحد (اليوم)

(اليرموك) هذا الذي تريده الحكومة ! ! !

بيان الوفد

وقرئ في الاجتماع بيان الوفد العربي الفلسطيني فتقرر نشره في الصحف ، ثم اتخذت القرارات الآتية :

١ ـ شكر الوفد على مجهوداته في سبيل القضية الوطنية

٢ ـ رفع احتجاج الى وزارة المستعمرات على موقفها ازاء الوفد في اثناء وجوده في لندن

٣ ـ ارسال كتب شكر الى الهيئات الاسلامية والعربية في الهند وسائر الشرق على اهتمامها بقضية فلسطين وتأييدها الوفد

٤ ـ الاحتجاج على لجنة الانتداب في عصبة الامم بشأن موقفها المعلوم ازاء تقرير لجنة شو

٥ ـ انشاء مكتب للدعاية في لندن وتخويل مكتب اللجنة التنفيذية الحق في اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق هذا المشروع

كلمة المدير المسؤول

استقال الصديق الفاضل علي بشير من مسؤولية الجريدة لعذر شخصي مشروع وقد شاركت صاحبي الجريدة بشكره وما قام به نحو جريدة اليرموك الشعبية الحرة من موآزرة معنوية حتى الآن .

وقد كلفت على الأثر بتحمل عبء مسؤولية ما ينشر بهذه الجريدة الاستقلالية الجريئة فلم اتأخر ثانية رغم شعوري التام بثقل المسؤولية ـ عن قبول الحظوة بهذا الشرف الكبير .

وها انا اتقدم بما استطيعه من قوة ادبية ومادية للعمل والجهاد مع صديقي الاستاذين هاني ابو مصلح وصبحي فؤاد رئيس معاهداً الله تعالى والشعب العربي الفلسطيني الكريم ان اكون للقضية العربية ذلك الخادم الامين والله تعالى ولي العناية والتوفيق . عاطف نور الله

لفت نظر اخواننا الطلبة الى النقاط الآتية

١ ـ يعقد مؤتمر الطلبة الثاني في مدينة عكا في ١٢ اغستوس ٩٣٠ طبقا لما جاء في مقررات مؤتمر الطلبة الاول المنعقد في مدينة يافا في ١٢ اغستوس سنة ١٩٢٩

٢ ـ يبدأ طواف مندوبين نيبط بهم اللجنة في ٢٨ يوليو الحالي ومهمة هؤلاء الاشراف على شؤون الانتخاب والتمثيل من جهة والقيام بالدعوة للموتمر من جهة اخرى .

٣ ـ لكل طالب فلسطيني حق الاشتراك في انتخاب المندوبين

٤ ـ لكل طالب انهى الابتدائي السادس فما فوق الحق في ان يكون مندوبا اذا اختارته مدينته

٥ ـ لكل مدينة او (مدينة وقراها) حق ارسال ثلاثة مندوبين يمثلونها في المؤتمر .

وتلفت اللجنة نظر الطلبة الى نداء يوجه اليوم في اقرب فرصة ممكنة

يافا لجنة الطلبة العليا

بيان

الى الطلبة العرب الفلسطينيين

ترغب لجنة الطلبة العليا في

الى مشتركينا الافاضل

في شرقي الاردن

انقضى عهد غير قريب واليرموك ومشتركوها في القطر الشقيق مستمرون في تقصير متبادل : الجريدة لم ترسل مندوباً عنها لتحصيل بدلات الاشتراك والمشتركون لم يتكرموا بارسال بدلات اشتراكهم من تلقاء أنفسهم ولا شك في أننا نتحمل اكثر منهم مسؤولية هذا التقصير لان مشتركينا في شرقي الاردن هم صفوة الرجالات الكبار وهم لا يحتاجون لاداء ما عليهم من ذمة لليرموك الا التذكرة .

وها اننا قد اعتمدنا لهذا الغرض واتينا عنا في القطر الشقيق حضرة الشاب الفاضل السيد نقولا ايوب فنرجو من مشتركينا ان يسهلوا له مهمته بالدفع ونحفظ لهم هذه الموآزرة الطيبة لجهود اليرموك الجديدة في خطوات نهضتها الاولى سيما وفي موآزرتها موآزرة ونمو الفكرة الاستقلالية الجريئة في فلسطين والبلاد العربية والله تعالى نعم النصير وهو ولي التوفيق

صالح السهلي

جاء في رسالة المقطم من مراسلها اللبناني ما يلي تحت عنوان الاحتيال باسم فلسطين

« هبط دمشق من ايام رجل من حيفا يدعى الشيخ صالح السهلي فطاف بعض ادارات الجرائد حاملا بطاقة كتب عليها الرئيس العام لجمعية احياء المسلم .

وقد كتبت الصحف بانه يريد من طوافه هذا جمع اعانات لجمعيته ، ثم قامت هذه الصحف اليوم تقول ان الرجل محتال وانه سخرها لاحتياله ! وعلقت على هذا بقولها ان جمعيات فلسطين كلها لا تطالب اعانات بشخص رئيسها بل هي تطلبها علناً وعلى صفحات الجرائد ثم لفتت انظار مديرية الشرطة لتنبيه الناس كي لا يوقعوا في احبولته »

محمد علي باشا

يشكر اهالي فلسطين

طير معالي محمد علي باشا من مصر الى المجلس الاسلامي الاعلى البرقية التالية :

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ــ القدس

ارجو ان تتفضلوا بقبول عبارات الشكر وآيات الثناء على الحفاوة البالغة التي شملتني من سماحتكم وحضرات الاجلاء العلماء والاعيان والادباء والوفود التي بالغت في اكرامي ولم اعمل سوى واجب مقدس نحو فلسطين العزيزة والعرب أجمعين . ارجو الله ان يسدد خطاكم وان يحفظ فلسطين لاهلها في رفعة وسؤدد .

اعلنوا عن بضائعكم في جريدة اليرموك لانها تتساهل في اخر الاعلانات عدا عن انها منتشرة في جميع الاقطار

فرار شاويش

اتصل بنا ان المدعو كلاعين وهو موظف في دائرة بوليس حيفا برتبة شاويش يهودي الجنس ، نال اجازة شهر أو سافر الى مكان مجهول ولما يعد وقد انقضت مدة اجازته

ونقل الينا من معتمد على قوله ان كلاعين المذكور كان تحصل قبل فراره على مبلغ من المال والاشياء من المستودع ولم يرجعها .

تجلس آغا خان

في صوفر

جاء في القبس الغراء ان سمو الامير اغا خان وصل الى بلدة صوفر في لبنان حيث تقيم جدته وقد استقبلته هذه ولم تكن قد راته منذ ثماني سنوات بسبب انقطاعه للعلم في كليات الغرب ، وقد استقبل سموه وفود الاسماعيليين وشكر لهم شكرا حارا حفاوتهم به

عكا لمراسلنا الخاص

عائلات الشهداء

بدأت منذ امس عائلات الشهداء الابرار بالحضور الى عكا وقد اجتمعنا الى كل من عائلتي الشهيدين الخليليين وعائلة الشهيد فؤاد حجازي فالفيناها بحالة الحزن العميق خصوصا بعد منع الحكومة اقامة حفلة الاربعين .

جمعية أتحاد الطلبة

عقدت هذه الجمعية اجتماعا عاما يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الشبان المسلمين انتخب فيه اعضاؤها العاملون هيئة ادارية جديدة وهيئة لسن القانون الداخلي للجمعية وستعقد اجتماعا اخر تدعو اليه الهيئه الادارية للبحث في تامين راحة المندوبين الذين سيفدون الى عكا في ١٢ آب لعقد موتمر الطلبة العام .

عند القائمقام

دعا حضرة قائمقام عكا امس بعضا من الوجوه والذوات الى اجتماع عقد في داره وتناول البحث فيه بشأن حفلة الاربعين على ما فهمت .

لزوم الغاء الاعشار

تقرير رفعه الموقعون ادناه لفخامة المندوب السامي يطالبون بالغاء ضريبة الاعشار وعدم الاكتفاء بتنزيلها ٣٠ في المئة

فخامة المندوب السامى الافخم

بواسطة سعادة قائمقام جنين المحترم

نحن اعضاء هيئة نقابة المؤتمر الزراعى فى قضاء جنين قد اجتمعنا للنظر في تنزيل الحكومة ٣٠ بالمئة من ضريبة العشر المستبدلة . وبما اننا نعتقد ان المزارع لا تزال حقوقه مهضومة وان هذا التنزيل لا يخفف من ويلاته ومصائبه فاننا نرفع لفخامتكم تقريرنا هذا مؤملين اجراء العدل والانصاف تخفيفا للضائقة الاقتصادية التى تهدد البلاد بالخراب .

لقد تقدم الى فخامتكم والى اللجان الاقتصادية من قضائنا التقارير المفصلة وبين فيها حالة المزارعين وشدة فقرهم واهمية الازمة التى يعانون بواسطتها سكرات الموت وصرحنا بالحقيقة التى لا ريب فيها على ان المزارع تضمحل وسيأتي على اصحابها اليوم الذى فيه يفلسون ان لم نقل انهم اليوم بحالة الافلاس الشديدة وذلك للاسباب الاتية:

اولا كثرة ضرائب الحكومة من ويركو وعشر

ثانيا قلة الانتاج الزراعي الناشيء عن ضعف الزارعين المالي

ثالثا تنازل الاسعار لعدم حماية المحصولات الزراعية

فهذه الاسباب تجعل الزراعة عديمة الفائدة وقليلة الربح فى هذه البلاد ، وقدمنا لفخامتكم ايضا بتقاريرنا السابقة الارقام والادلة التى تدل على ان المزارعين هم اقل طبقات الشعب ربحا وانتاجا ويدفعون وحدهم ضريبة العشر التى لا يشاركهم بها احد من الشعب وهذا مخالف للعدل لان الضرائب يقتضى حين توزيعها المساواة وطلبنا سرعة تنفيذ ما يأتي :

اولا الغاء ضريبة العشر باجمعها

ثانياً الغاء ٥٠ بالمئة من الويركو وهى الزيادة التى وضعت خصيصا للحرب

ثالثا حماية المحصولات الزراعية

رابعاً سرعة فتح بنك زراعي برأسمال واسع

وكنا نؤمل تلبية طلباتنا العادلة ولكننا فوجئنا بتنزيل ٣٠ بالمئة من العشر فقط مع ان هذا التنزيل لا يفيد المزارع الافادة المطلوبة ولا توصله لحقه المهضوم لان الفيئة التى اتخذت اسا للتخمين اذا عملت الحكومة قياساً حقيقيا لها مع الفيئة الحاضرة بقضائنا فيقتضى تنزيل ٥٠ بالمئة من جميع اصناف العشر وفيئة الحكومة هي :

حنطة الكيل ١٢ مل سمسم ٢٥ مل زيت ٥٥ مل شعير ٨ مل

واما الفيئة الحاضرة بقضاء جنين فهى :

حنطة الكيل ٤ مل ونصف سمسم ١١ مل زيت ٢٣ مل شعير ٣ مل

واننا نلفت انظار فخامتكم الى ان الفيئة للحبوب تختلف بكل قضاء وليس من العدل اعتبار فيئة المدن الكبيرة التى تصدف فيها الحبوب لان المزارعين يتكبدون المصاريف الباهظة لنقلها ويدفعون شيئا معلوما للتجار مقابل تصريف الحبوب او حفظها بمحلاتهم ولهذا فالفيئة في فلسطين يجب ان تختلف بحسب البلاد وقربها من الاسواق التجارية

يا صاحب الفخامة

نحن نعتقد ان العشر هو ضريبة غير حقة ونسترحم في صورة دائمة ان يرفع عن المزارعين لان المزارع زراعته قليلة الارباح بل نادرة كما قلنا ، لكن الحكومة كانها لا تصدق بهذه النظرية وتعتقد بان المزارعين يقولون خلاف الحقيقة . لذلك نطلب من الحكومة ان تأخذ فى كل قضاء ٢٠٠ دونم من الارض والاهالي يقدمون المواشى والبذار وجميع المصاريف السنوية ويفلحون الارض بطرقهم الزراعية الحاضره وعلى الحكومة ان تراقب الايراد والمصاريف ثم نطالب منها ان تحاسبنا فى آخر السنة باخذ ضريبة العشر على الربح الذى تبين لها ، ولها ان تكرر ذلك العمل لمدة سنتين او ثلاثة اذا ارادت لتعتقد صحة اقوال المزارعين وتنظر عيانا وبالادلة المحسوسة لظلامتهم

ولهذا فاسمحوا لنا أن نصرح بان الاهالي في قضاء جنين الذين انتدبونا كنقابة اقتصادية زراعية لهم لا يقبلون باي تنزيل من العشر بل يطلبون سرعة الغائه لتحصل المساواة بينهم وبين جميع طبقات الشعب من موظف وطبيب ومهندس وتاجر وبنوك واصحاب الاموال الواسعة وخلافهم . ونؤكد لفخامتكم ونشهد العالم باجمعه بان البلاد ستفلس افلاسا مريعا اذا لم تعمل الحكومة لتحسين الحالة الاقتصادية وسيأتي اليوم الذي يفتقر فيه المزارعون . ولا عجب اذا لم تتمكن الحكومة من جباية ضرائبها منهم لتملأ بها خزينتها . على انها اذا نظرت كيفية تحصيل اموالها بالحجز والسجن والقوة لاعتقدت بقرب ذلك اليوم المشؤوم ويصدق ادعائنا نحن طبقة المزارعين

فهمى العبوشي فضل الطاهر محمد ذيب الرشيد محمد المسعود جرار حسن السعد

الجراد في سوريا

من انباء سوريا ان ارجالا جديدة من الجراد الطيار هاجمت قلمون الاسفل والغوطة وقضاء السلمية ومدينة حماه

خواطر الساعة

مبادئ دينية لم يحسن المسلمون الانتفاع بها

تمهيد

لم اقرأ قرارات مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الذى انعقد اخيرا فى مصر مفصلة بعد ولكني قرات الميثاق الذى اتى به المجتمعون وفيه غايات سامية كفيلة بنهوض الشاب المسلم اذا عمل لاجلها . وانا قياما بالواجب سانشر في هذه الصحيفة من حين لاخر ما ينير الشاب ويبصره بمبادىء هذا الدين الحنيف الذى اخذ نفسه للعمل بها اما اليوم فساعرض لبعض هذه المبادىء التي يفهمها الكثيرون على غير وجهها المقصود ، وكثير من الحقائق النافعة فى هذه الحياة — اذاوليتهاغير وجهتها — لعدم الانتفاع بها فحسب بل تنقلب عليك اذى وشرا ، والاحتراز من هذه النتيجة انما يكون باستيطان الحقائق وتاملها وتقليبها على وجوهها المحتمله .

الاستهانة بالحياة

قلت أن استبطان الحقائق وتقليبها على وجوهها امر ضروري لمعرفة الانتفاع بها ، فالحياة — اعنى بها معناها المجرد — لها في القران شأن عظيم ، فهو الذى جلا للبشرية حقائق الحياة تخبطت في معرفتها طويلا وارشد الى نواميسها الطبيعية التى قامت عليها من القديم واخبرنا انها نواميس ثابتة لن تجد لها تبديلا ولن تجد لها تحويلا . وبعد ان كشف عن طبيعتها وقرر حقائقها الغامضة دعا الانسان لان يعمل فيها علي بينة ويستفيد من كل ما خلق له : (ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) — (فكلوا مما رزقكم حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون)

ثم ياتى الصوفية الذين ابتليت بهم هذه الامة فينشرون للناس ان هذه الحياة لا قيمة لها ، وان كل ما فيها باطل محض يجب ان تزهد فيه وجب أن تروض نفسك على الجوع والتقشف ، وان تفضل الفقر على الغنى ، وان تهجر الناس وتختلى في عقر دارك وانت تقرأ مع هذا « ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . وتنتشر هذه السخافات بين المسلمين ، ويفتتون بها وباهلها سواء منهم العالم والجاهل ويجعلونها معيار التقى وغاية الغايات من الفضيلة . فاذا قلت : مه أيها الناس ! لا تندفعوا وراء الباطل وارجعوا الى كتابكم وسنة نبيكم تعلموا ان علي الانسان واجبات كبيرة فى هذه الحياة ، وانه ملزم ان لا يفرط بها ، وانه اذا لم يؤدها فهو عضو اشل فى جسم الانسانية يجب قطعه — فلا تجد الا اذانا صماء وعقولا متحجرة . ولقد كان لي حديث مع من اتوسم فيهم الفهم والتبصر فى هذا الموضوع فكانوا يدافعون عن هذا الرأى السقيم القائل بالتجرد فى الحياة ويستدلون لذلك بقول الله تعالى : وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور . ولا تمدن عينيك الي ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا . وقول الرسول صلعم : ازهد في الدنيا يحبك الله . وامثال ذلك . ولما كانت مثل هذه النصوص اذا اخذت على ظاهرها تفيد نحوا مما يتمسك به البسطاء فلنقف عندها قليلا

قدمنا ما يدل على قيمة الحياة في نظر الدين فهل نفهم مع هذا ان قول الله « وما الحياة الدنيا الخ وغيره معناه ان الحياة لا قيمة لها ، واننا يجب ان نتجرد من كل دواعيها واسبابها ؟ لا . اذن ؟ .. الواقع ان هناك فضيله هي حب الحياة وتقدير قيمتها ولكنها تنقلب الى رذيله حينما يفرط فيها المرء هى رذيله الجبن فالله تعالى يريد لنا ان نتمتع بما في هذه الدنيا وان نقدر قيمة الحياة فيها ولكن ذلك الى حد ان تجاوزته اخذ عليك هذا الحب كل نفسك وجعلك تتحرز كل ما من شانه ان يعدو على محبوبك . وهذا هو الجبن الذي يحاربه الاسلام قبل كل شيء ، لان الاسلام دين قوة ومناضلة واعتزاز ، والجبن افة ذلك كله . فقول الله تعالى : وما الحياة الخ . . . . . يقصد به ان يخفف من غلواء الانسان فى تقدير الحياة وان يفل من الاغراب فى طمعه ويعلمه ان واجبه فى الحياة قد يقتضى التضحية بها نفسها فلا ينبغى له ان يتهالك عليها تهالكا يذله ويذهب بكرامته . وهذا ما نفهمه من الحديث . تتداعى عليكم الامم تداعى الاكلة على القصاع قيل او من قلة منا يومئذ يا رسول الله قال لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يدخل الوهل فى قلوبكم وينزع من قلوب اعدائكم ، من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت . واما قول الله تعالى : ولا تمدن عينيك الخ ... فلا يفيد ان تتجرد عن دواعى الحياة ايضا ولكنه ينهاك عن ان يدفعك حبك المفرط لها الى الطمع بما فى ايدي الناس وهذا لا يمنعك ان تعمل لتحصل على ما ترغب بالوسائل المشروعة وقول الرسول صلعم : ازهد فى الدنيا يحبك الله . لا يخرج عما قلناه من ان القصد منه مدافعة المادية العمياء والانانية الممقوتة في الانسان ، لانهما اذا تغلبتا اهمل كثيراً من واجباته فى الحياة واصبح ممقوتا عند الله والناس .

نكتفى بهذا الان وسنعود الى ما يتصل بالموضوع فى كلمتنا التالية حيث نبين حقيقة التوكل الشرعى التى يفهمها كثير من الناس على غير وجهها .

جنين حلمى الادريسى

دار التربية والتعليم

كنا زفعنا للقراء بشرى تأسيس هذه المدرسة الوطنية للبنات والاطفال من قبل المربية الفاضلة فاطمة طوقان . وقد زرنا المدرسة المذكورة وسررنا بمقابلة الفاضل السيد سعدى طوقان قرين مديرة المدرسة الذي اعلمنا بانه ابتداء من اول اب سيعنى بتعليم الاميين ليلا وتدريس اللغات الثلاثة العربية والانكليزية والافرنسية مقابل اجر زهيد .

فنحن نتمنى لهذه المؤسسة الوطنية كل ما تستحقه من نجاح .

اهذه هي الانسانية

بينما كانت السيارة ـ رقم ١٠٠٤ يافا ـ تقل الاخوين جميل وراضي عبد الهادي والاستاذ امين ابو غزاله اصطدمت في طريقها بين عكا وحيفا بسيارة سورية اصطداما قويا اصيب على اثره السيد امين اصابه شديدة في وجهه فانهمر الدم بحالة رائعه لم تجد معها الوسائل التي استعملت لايقاف النزيف ، ومر في تلك الاونة محام معروف من عكا فوقف ليستعلم الامر فاندفع نحوه المصاب وكل المسافرين يستعطفونه لكي يسمح بالسيارة لايصال المصاب الى اقرب مستشفى فهز رأسه بغطرسة جوفاء ، وتمتم قائلا للسائق ـ بسك يا . بلاش شهادة وغلبه ، سوق لا تردش على أحد ـ مع ان الذين كانوا معه في السيارة اخذتهم عاطفة الشفقة على المصاب ؛ ولكن سعادة المحامي القدير أبى الا السير ، فلبى السائق امره ولولا سيارة سكية مرت في ذلك الوقت لحدث للمصاب ما لا تحمد عقباه .

وكان السيد جميل مريضاً جداً وقد ضاعف الحادث آلامه ، وحدث ان مرت في تلك الاثناء سيارة تقل السيدة اديبة جبور مديرة مدرسة طبريا فلما رأت حالة السيد جميل نزلت من سيارتها وتقدمت اليه قائلة . هذه سيارتنا عد بها الى حيفا فانت مريض ونحن اولى منك بالانتظار .

هذه هي اريحية السيدة اديبة المحترمة ، وتلك هي اريحيه حضرة المحامي القدير الذي يعرف القانون ومعنى الانسانية وواجب الاخاء ويدرك كنه المسؤلية الوجدانية

اليس الوطن بهؤلاء اكثر شقاء منه بشذاذ الافاق ... ! !

نابلس — بدر

المؤتمر الهندي

سيعقد المؤتمر الهندي العام في قصر سانت جيمس بلندن تحت اشراف الحكومة البريطانية وسوف يحضره مندوبو المعتدلين الهنود ومندوبو الامراء واعضاء لجنة سيمون

لتسهيل المصالح والاعمال

عولنا على فتح باب جديد في الجريدة للاعلانات المقصود منها تسهيل مصالح واعمال الجمهور العربي الكريم . وذلك بان ننشر في هذا الباب كلما يصلنا من قراء اليرموك وغيرهم من اعلانات ايجار واستئجار وتقدم لعمل او حاجة لعامل وطلبات تراجمة او وكلاء او خدام الخ وبالعكس كل ذلك لقاء اجر زهيد يتفق عليه مع الادارة اما غير الميسورين فننشر طلباتهم بصورة مجانية

ولا يخفى ما في ذلك من تيسير مصالح الناس وسد حاجاتهم المختلفة عن طريق شريف ونحن في هذا الباب انما نبتغي القضاء على العطاله بالدرجة الاولى .

اعلان

تقرر بناء خمسة دكاكين بجانب الجامع الفوقاني في طبريا من وقف الجامع المذكور وقد وضع ذلك في المناقصة اعتباراً من تاريخ الاعلان فعلى الطلاب الذين يرغبون الاشتراك بالمناقصة والوقوف على شروط العمار مراجعة مفتي طبريا او مفتش الاوقاف العام بالقدس او دائرة الاوقاف لمنطقة الشمالية بحيفا مامور اوقاف اللواء الشمالي

رشيد الحاج ابراهيم

دار للاجار

مطلوب دار صحية ذات ثلاث الى ست غرف في شارع الناصرة او شارع الجديد او بالقرب من المحطه فمن كان له مصلحة في ذلك فليراجع ادارة اليرموك بين الساعة ١٨ — ١٢ من كل يوم

اعلان

يمكن الاشتراك باليرموك على النحو الآتي :

عن سنة	في فلسطين	جنيه ونصف
«	في الخارج	جنيهان
عن ستة اشهر	في فلسطين	٨٥ قرشاً
«	في الخارج	جنيه
عن ثلاثة اشهر	في فلسطين	٤٥ قرشاً
«	في الخارج	٦٠ قرشاً
عن شهر	في فلسطين	٢٠ قرشاً
عن شهر	في حيفا	١٠ قروش

والدفع سلفاً . — ادارة اليرموك



المطبعة الاهلية التجارية ـ حيفا